

دور الشباب المسلمين في نشر الدعوة الإسلامية

☆ حافظ محمد ذیشان طاهر
☆☆☆ الدكتور ممتاز احمد سديدي الازهري

ABSTRACT:

Youth are the backbone of a nation. They can change the destiny of the society with their interest and valiant behavior. The role of the youth can never be ignored when profiling the success of any nation. The quality of liveliness and vitality which forms the cardinal descriptive characteristics of youth is an asset or liability depending on how the young people are instructed socially and religiously. Verily, if the youth of a nation are guided right, the nation will surely take the path of achieving great things and leaving behind magnificent footprints for later generations. The Muslim youth of today, therefore, should realize their role in the society and contribute selflessly to the advancement of the Muslim Ummah.

Keywords: youths, nation, footprints, Muslim Ummah.

يقضى الإنسان عدة مراحل في حياته كالطفولة، والمراهقة، والكهولة والشيخوخة ولكن المراهقة لها مكانة خاصة في عمره، وفي هذه المرحلة، يفعل الإنسان ما يريد بسهولة، لتواجد الفكرة والقوة والطاقة و القدرة والإرادة عنده، تجذب السئيات و المنكرات الشباب إليها جذبا شديدا وتضلهم عن الصراط المستقيم وتبعدهم عن رحمهم العظيم، فالشباب يقعون في الإثم والذنب، ويستحقون غضب الله تعالى في الدارين. وفي نفس الوقت الشباب الذين يخالفون هواهم والشيطان في الحياة، ويقتدون بآثار الصالحين و المتقين و يجاهدون بأنفسهم و مالمهم في سبيل الله و يدافعون عن الإسلام و الأمة للإنقاذ عن الضرر والأعداء و يرفعون راية الدين في العالم. وفي نهاية المطاف يجعلون هدفهم الأساسي رضوان الله و رسوله في الحياة فأحبهم الله عز وجل و أنعم عليهم في الدنيا والآخرة. وفي البحث ندرس هؤلاء الشباب الكرام الذين خدموا الإسلام في حياتهم و لعبوا دورا مهما في نشر الدعوة وضحو بأنفسهم و أمولهم في نشر القيم

☆ الباحث بمرحلة اسم فل، قسم اللغة العربية بجامعة المنهاج، لاهور

☆☆☆ الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، جامعة المنهاج، لاهور

والأخلاق الفاضلة في العالم، ونطالع سيرتهم ونبين كيف رفعوا لواء الإسلام في الكون ونرى المناهج والأساليب التي إختاروها لبثليغ رسالة التوحيد و النبوة و نشر المعالم الكريمة في المجتمع.

الأهداف و المقاصد من وراء كتابة ورقة البحثية ما يلي:

1. بيان عظمة الشباب و مكانته في القرآن الكريم.
2. ذكر منهج السيرة النبوية الشريفة و الوصايا النبوية لتربية الشباب و تعليمهم.
3. توضيح تضحية الشباب المسلم و إنجازاتهم في التاريخ.
4. تقديم مساهمة الشباب في التقدم الإجتماعي.
5. توجيه المؤسسات و الحكومات إلى ترتيب البرامج الإصلاحية و التربوية للشباب.
6. إلقاء الضوء علي موضوع تربية الشباب لأنه ذو أهمية كبيرة و خاصة في عصرنا الراهن.
7. تحريض الشباب علي إستعادة مجد الأمة المسلمة و كرامتها في العالم.
8. تشجيع الشباب علي أخذ التعليم و التربية و الأخلاق العالية في الحياة.
9. إثارة الباحثين و الأدباء و الكتاب علي أن يكتبوا المقالات في الجرائد و المجلات و الكتب لإصلاح المراهقين.
10. إيقاظ الكبار لتربية الصغار و الإهتمام برعايتهم.

القرآن الكريم كتاب جامع وشامل، يحيط بكل علم وفن وقضية من القضايا التي يواجهها الإنسان في حياته، هذا الكتاب المبين يرشده إرشادا كاملا في جميع أمور الحياة و المجالات مثل المجال الديني، والسياسي، والاجتماعي، والعائلي وغيره ذلك من المجالات. و الآن نبدأ ببيان عظمة الشباب و مكانتهم في القرآن الكريم و نشاهد الأحكام و الأوامر و الأمثال التي ذكرها الله عز و جل لتربية المراهقين و الشباب و تعليمهم و تركيتهم. و نبحت أولئك الشباب الذين قضوا حياتهم في إتباع أمر الله تعالي و يفوزون في الدين و الدنيا.

مرحلة الشباب هي مرحلة القوّة و الطاقة

بيّن الله عزّوجلّ مراحل تخليق الإنسان كالنطفة و العلقة و المضغة فبعد ولادة الإنسان تبدأ حياة ثانية، و يمرّ الإنسان من المراحل المختلفة كالطفولة، و الكهولة و الشيخوخة كما قال الله تبارك و تعالي:

”فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نُورَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ

وَنُقَرِّئُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.“ (1)

كذلك أشار القرآن إلى مراحل الحياة بعد مولد الإنسان و بيّن بعض خصائص لهذه المراحل كما قال

الله عزوجل.

”اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ.“ (2)

ألقى ابن كثير الضوء على جميع مراحل الحياة و تنقلاتها، ويبيّن بعض أهم صفاتها تحت هذه الآية قائلا:

”بنيّه تعالى على تنقل الإنسان في أطوار الخلق حالا بعد حال، فأصله من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقه، ثم من مضغة، ثم يصير عظاما ثم يُكسى لحما، ويُفخ فيه الروح، ثم يخرج من بطن أمه ضعيفا نحيفا واهن القوى. ثم يشب قليلا قليلا حتى يكون صغيرا، ثم حدثا، ثم مراهقا، ثم شابا. وهو القوة بعد الضعف، ثم يشرع في النقص فيكتهل، ثم يشيخ ثم يهرم، وهو الضعف بعد القوة. فتضعف الهمة والحركة والبطش، وتشيب اللّمة، وتتغير الصفات الظاهرة والباطنة؛ ولهذا قال: ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ أَي: يفعل ما يشاء ويتصرف في عبيده بما يريد، وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ.“ (3)

قد ثبت بعد مطالعة الآيات الكريمة و تصريحات المفسرين أن الشباب مرحلة القوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة ولهذا السبب تحتاج الحركات السياسية أو الدينية إلى الشباب أبداً لنجاحها في أية معركة. يطلب ديننا الإسلام من الشباب المسلمين أن يكون قويا و ذا طاقة لأن المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم:

”المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف . وفي كل خير . احرص على ما ينفعك . ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء فعل . وإياك واللو . فإن اللو فتتح عمل الشيطان.“ (4)

إن مرحلة الشباب هي مرحلة الطاقة و القدرة ويلزم على الشباب أن يحافظوها و يستخدموا قوتهم للدفاع عن الإسلام و يخدموا الفقراء و المساكين و اليتامى من المجتمع و يمنعوا الظالمين من الظلم و ينشروا الأخلاق العالية و القيم في الدنيا.

الشباب الثائر الذي هدم الأصنام

لما أرسل الله عزوجل إبراهيم إلى الناس لهدايتهم و تزكيتهم، كان الناس مشغولين في عبادة الأصنام والطواغيت فدعا المشركين إلى الله، خالق الكون، ذى الجلال والإكرام ولكنهم أنكروا هذه الدعوة وما زالوا يعبدون الأصنام، فقال إبراهيم عليه السلام للمشركين:

”تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ.“ (5)

حلف إبراهيم فأخذ بفأسه و حطّم الأصنام إلا كبيرا وضع الفأس على منكبيه، فيقول القرآن:

”فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرَاهُمْ أَعْلَهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ.“ (6)

فرجع المشركون وسألوا الناس من فعل هذا؟ في ذلك الوقت كان إبراهيم فتى قويا كما جاء في القرآن الكريم:

” قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُعَالَى لَهُ إِبْرَاهِيمُ. “ (7)

ذكر الإمام القرطبي تفسيراً رائعاً لهذه الآية، وقال إن إبراهيم عليه السلام كان فتى متقياً و شاباً جميلاً ذاك الوقت، كمثل الأنبياء الآخرين في زمانهم، و عرض قول ابن عباس رضي الله عنه قائلاً: ”والفتى الشاب والفتاة الشابة. وقال ابن عباس: ما أرسل الله نبياً إلا شاباً. ثم قرأ: سمعنا فتى يذكرهم.“ (8)

هذا الشاب هو سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي عرض الدلائل والحجج على المشركين ليرجعهم إلى الدين الخفيف ولكنهم لم يؤمنوا بالله واليوم الآخر ففعل ما فعل. هذه أسوة حسنة لشباب عصرنا كيف يجاهدون في سبيل الله الدعوة وتبليغ رسالة الله ونشر دين الإسلام في العالم.

الشباب المذبوح في اتباع أمر الله تعالى

سيدنا إبراهيم عليه السلام هو جد الأنبياء وله مكانة خاصة عند الله عزوجل وإنه بلغ حد الشيخوخة وليس له ولد فدعا إبراهيم عليه السلام ربه سبحانه وتعالى بقوله بقوله:

” رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ . “ (9)

فتقبل الله دعاء نبيه الكريم و أعطاه ابنين جميلين فشكر الله تعالى قائلاً:

” الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ “ (10)

فاستجاب الله دعاءه ورزقه الله الاولاد الصالحين إسماعيل عليه السلام وإسحاق عليه السلام في آخر عمره، فلما بلغ إسماعيل عليه السلام إلى منتهى شبابه واكتمال عقله. رأى أبوه في المنام أن يذبح ولده هذا، وفي الصباح الباكر عرض عليه الرؤية الصادقة:

” فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ

أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. “ (11)

هذا أمر فظيع، الوالد يذبح ابنه وبالإضافة إلى أن الوالد يريد أن يحقق الحكم على وجه الحقيقة ولكن لما سمع ابنه لم يرفض هذا الشاب المؤدب وأجاب أباه ” يَا أَبَتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. “ (12) هذه الكلمات يظفر قوة الإيمان والشجاعة والبطولة لدى الشباب

” فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ

أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. “ (13)

كم كان عمر سيدنا إسماعيل عليه السلام عند ذبحه؟ قال الإمام البغوي عن عمره حينما رأى أبوه رؤية صالحة و تكلم سيدنا إبراهيم عليه السلام عنها بابنه الصغير، كما ورد في التفسير:

” فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ: يَعْنِي الْمَشْيَ مَعَهُ إِلَى الْجَبَلِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا شَبَّ حَتَّى بَلَغَ سَعْيَهُ سَعْيَ إِبْرَاهِيمَ وَالْمَعْنَى: بَلَغَ أَنْ يَتَصَرَّفَ مَعَهُ وَيَعِينَهُ فِي عَمَلِهِ. قَالَ الْكَلْبِيُّ: يَعْنِي الْعَمَلَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَمِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ وَابْنِ زَيْدٍ، قَالُوا: هُوَ الْعِبَادَةُ لِلَّهِ تَعَالَى. وَاخْتَلَفُوا فِي سَنِهِ، قِيلَ: كَانَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً. وَقِيلَ: كَانَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ. ،، (14)

فحقق جد الأنبياء رؤيته واتبع أمر الله و ذبح ابنه كما قال الله تبارك وتعالى في الآيات القادمة :
” فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَنَادَيْتُهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ، قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ. ،، (15)

كان هذا الإمتحان بلاء عظيما ففازا فيه، فتقبل الله من هذا الشاب تضحية نفسه فبدل به بشاة فذبحها، فجعل الله هذه السنة فرضا لأمة المحمدية، والمؤمنون يذبحون الدواب في ذكرى إسماعيل حتى إلى يوم القيامة. إسماعيل عليه السلام قدوة لفتنتنا في إمتثال أمر الله سبحانه وتعالى وإتباع حكم الوالد بدون التفكير والشك.

ذكر الشاب الصالح في أحسن القصص

لقد ذكر القرآن الكريم نموذجا طيبا للشباب الصالح والمتقى، وجعل الله تعالى عزوجل هذه القصة نبأ لتزكية نفوسهم في زمن التكنولوجيا وأمام المنكرات والفواحش. إنها قصة نبي الله يوسف عليه السلام عدها الله عزوجل من أحسن القصص لما فيها من العبر والموعظة الحسنة للسالكين إلى الله على الصراط المستقيم لاجتناب الآثام والوساوس. نشأ يوسف عليه السلام نشأة حسنة وهو في قصر عزيز مصر، و كانت البيئة هناك غير صالحة فصار يوسف عليه السلام شابا إمتحن الله سبحانه بامرأة عزيز فجاء في القرآن الكريم:

”وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ. ،، (16)

عرضت إمراة العزيز نفسها على يوسف عليه السلام والذي كان في ريعان شبابه، ومقبل عمره وكانت صاحبة البيت الذي كان يسكن فيه وغالبة على أمر لأنه كان مفلوكا وفي بلد غريب، والفتنة أمامه ولكن أنقذه الله تعالى فقال:

”قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ. ،، (17)

فأنجى الله تعالى يوسف عليه السلام من هذه البلية العظيمة وأكرمه إكراما كبيرا وأعطاه نعمة التوبة وجعله خير البشر في عصره. ينبغي للشباب المسلمين أن يقرأوا هذه القصة ويهتدوا بها ويذكروا أنفسهم ويحفظوا أنفسهم من الفواحش والمنكرات ويتحلوا بأخلاق الله عزوجل لينالوا التجاة.

ثناء الله عزوجلّ على شباب الكهف

تبين سورة الكهف عظمة أصحاب الكهف الذين امنوا بالله ورسوله واليوم الآخر وثبتوا على الحق والصدق، ونبذوا الباطل ورفضوا إتباع الملك الظالم فقال الله تبارك وتعالى في شأنه:

”تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاَهُمْ هُدًى.“ (18)

هؤلاء الشباب الذين هجروا ديارهم وشاركوا أهلهم، فتركوا زينة الأرض ومتاع الحياة الدنيا، واعتزلوا قومهم فأووا إلى الكهف الضيق الخشن المظلم. فرحمهم الله تعالى وأنامهم في الكهف أكثر من ثلاثمائة سنة وقلّبهم الله عزوجلّ ذات اليمين والشمال وكلبهم جالس معهم، فأيقظهم الله لكى يرى الناس كيف يكرم الله سبحانه وتعالى عبدا من عبادنا، وكيف ينعم الله شبابا الذين يستقيمون على الصراط المستقيم ويرفعون صوتهم ضد الباطل ويقولون كلمة الحق عند السلطان الجائر.

لقد وضع الله تعالى السورة باسم هؤلاء الشباب سورة الكهف فالقرآن الكريم يبقى إلى يوم القيامة مذكرا شباب الكهف ويظل ذكرهم يرنّ في آذان الناس إلى يوم الآخر.

إظهار الله تعالى النبوة للأنبياء والرسل فى منتهى الشباب

مرحلة الشباب لها عظمة ومكانة خاصة عند الله تعالى ولأن الله عزوجلّ خصّص مرحلة الشباب من حياة الإنسانية لإعطاء نعمة النبوة والرّسالة للأنبياء الكرام كما قال الله عزوجلّ عن يوسف عليه السلام:

”وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ.“ (19)

فسر الإمام الطبري هذه الآية قائلا:

”قال ابو جعفر : يقول تعالى ذكره: لما بلغ يوسف أشده، يقول: ولما بلغ منتهى شدة قوته فى

شبابه وحده ذلك فيما بين ثمانى عشرة إلى ستين سنة وقيل إلى أربعين سنة.“ (20)

وقد أعطى الله عزوجلّ النبوة الكبرى ليوسف عليه السلام فى منتهى شبابه وبهذا الأمر تزداد أهمية

مرحلة الشباب من مراحل حياة الإنسان.

وفى مقام آخر قال الله سبحانه تعالى عن موسى عليه السلام:

”وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ.“ (21)

فسرها المفسر الكبير من عصرنا الراهن الاستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي بقوله:

”وقوله (واستوى) من الإستواء بمعنى الإكتمال وبلوغ الغاية والنهاية أى. وحين بلغ موسى.

منتهى شدته وقوته واكتمال عقله قالوا: وهى السن التى كان فيها بين الثلاثين

والأربعين.“ (22)

ذهب بعض المفسرين إلى هذا الأمر بأنّ الله تعالى قد أعطى النبوة للأنبياء الكرام فى مرحلة اكتمال

الشباب وبهذا تبرز المكانة للشباب وأهميته.

مكانة الشباب في ضوء السنة والحديث

بعث الله تعالى رسوله الكريم لهداية الناس وإصلاحهم وإرشاد المخلوق إلى الخير والفضيلة. ونزل القرآن على قلبه المنور، هذا هو الكتاب المبين الذى يضيئ العالم بعلومه ومعارفه وأحكامه من الأوامر والنواهي.

والناس يهتدون به لحل جميع قضايا حياتهم الإنسانية، وكذلك إعتنى رسول الله بتربية الشباب وإعدادهم لحمل مسؤولياتهم بأنفسهم. فشرع رسول الله بعض الأوامر والنواهي الخاصة بالشباب رعاية لأحوالهم وعناية بشأهم، وإرشاداتهم، وبين للشباب بعض الحلول العلمية وفتح لهم بعض المناهج القويمية للطريق وتحقيق الفوز والنجاح لهم فى هذه الدنيا والآخرة. وفيما يلي ندرس عن الأحاديث التى تشمل على المواعظ والعبرة والأحكام الخاصة للشباب المسلمين.

الشباب الصالح تحت ظل الله فى يوم الحشر

الإنسان مركب من الروح والنفس، الروح تأمر بالبرّ والحسنة لكى ينجح المؤمن فى الدارين والنفس تدعوه إلى السوء والفحش والمنكر كما قال الله تبارك وتعالى:

”إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ.“ (23)

هذه هى المحاربة التى يواجهها الإنسان فى حياته، لو تغلب الروح على النفس يفوز الإنسان فى الدين والدنيا ولو سيطرت النفس على الروح فقد خسر وخاب المؤمن. هذا الإمتحان والإبتلاء للمؤمنين فأمر الله عزّوجلّ أن يقوى المؤمن روحه بعبادته وبتباع أحكامه، وبين الله سبحانه وتعالى لماذا خلق الإنسان؟ وماذا مطلوب منه؟ فقال:

”وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ.“ (24)

والعبادة مقصود من حياة الإنسان، وهى إظهار عملى للعقيدة الإسلامية، وبرهان على صدقها، والعبادة هى غذاء للإيمان والروح وهى وسيلة لنجاح المؤمنين.

فليزم شباب المؤمنين أن يسبحوه بكرة وأصيلا، ويعبدوه ليلا ونهارا حتى يرضى الله تعالى منهم، وذكر رسول الله الحديث الذى يبين عظمة الشباب العابد المتقى عند الله تعالى فى يوم القيامة قائلا:

”سبعة يظلهم الله فى ظله لا ظل إلا ظله: إمام العادل وشاب نشأ فى طاعة الله، ورجل

قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه،

ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه.“ (25)

سيكون الشباب المؤمن العابد تحت ظل الله تعالى فى يوم الحشر، و فى مقام آخر ورد فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، يفتخر الله سبحانه وتعالى أمام الملائكة بالشباب الذين يتقون الله حق تقاته و يزكون أنفسهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه:

”إن الله تعالى يباهي بالشباب العابد الملائكة، يقول: أنظروا إلى عبدي اترك شهوته من أجلي.“ (26)

لو يريد أحد من الشباب أن يحفظ نفسه من حرارة يوم القيامة، يوم يفر الأم من ابنه والأبنة والأب من أولاده، والأولاد من أمهاتهم وآبائهم فينسون بعضهم بعضاً فتقطع صلاتهم الدنيوية فيظل الله عزوجل سبعة تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله، ومنهم شاب نشأ في عبادة الله وطاعته وتعلق قلبه بالمسجد ولا يعصى الله ورسوله فيرضى الله عزوجل منه.

حكم الزواج للشباب

عندما يصير الطفل شاباً وينضج جسمه من الناحية الفكرية والبدنية، تظهر القدرات والقوة البدنية ويميل إلى الجنس المخالف لذا جعل الله سبحانه وتعالى التكاثر وسيلة لتحسين طاقة الشباب بطريق مشروع، وبعد نكاحهما يرزقهما الله أولاداً فيزيد الحب بينهما، والذي لا يستطيع أن ينكح المرأة فعليه الصوم لأن الصوم يمنعه من الوقوع في الزنا والفواحش كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

”يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَنْكِحْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَأَ، فَلْيُصُمْ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ.“ (27)

هذا حكم مطلق للتزويج ولكن في الحديث المذكور لم تذكر تفاصيل و أحكام عن الزواج، كيف يختار الشاب المسلم زوجته؟ وما الأمور التي يهتم بها قبل اختيار الزوج؟ كتب سلامة موسى الكتاب و وضع فيه الباب باسم ”اختيار الزوجة“ وقال فيه:

” يجب أن نختار الزوجة بحيث تكون صفات الجمال فيها على أوفرها: جسم جميل، وعقل ذكي، والذكاء هو جمال العقل، ويجب ألا ننخدع بالقيم الاجتماعية التي يحيطنا بها المجتمع الاقتنائي الذي نعيش فيه، فإن هذا المجتمع يكبر من شأن المال ويخيفنا، بل يربنا، من الفاقة والحرمات بحيث ننحرف إلى الناحية الأخرى انحراف الجنون، فنضحى بكل شيء تقريباً من أجل المال، و نختار الزوجة الثرية بحيث نتغاضى عن جمال جسمها وجمال عقلها، ثم نعقب منها أولاداً دميمين ينقصهم جمال الجسم وجمال العقل، و عندئذ قد ننجح في المجتمع و لكننا نخفق في الحياة.“ (28)

خاطب المصنف بالشباب ونصحهم أن لا يؤثروا المال على القيم والأخلاق الفاضلة والدين عند اختيار الزوجة لأن الجيل القادم يتربى بأيديها، وينشأ في احتضانها الكريم كذلك يكون الأم صالحة وتقية.

الإحتفاظ بمرحلة الشباب

الإنسان له عدة مراحل من الحياة ولكن مرحلة الشباب منها ملثية بالعواطف والأحاسيس وهذه المرحلة لا تعود أبداً، ولو ضيع الشباب هذه الفترة فيندمون يوم الآخرة. قد وجه رسول الله الشباب إلى الإهتمام بمرحلة الشباب كما ورد الحديث عنه:

”إِغْتَنَمَ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، صَحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَفِرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَغِنَاكَ قَبْلَ فُقْرِكَ“ (29)

ومن اتبع الشهوات والمحرمات وضيع شبابه فقد أهلك نفسه ويستحق عذاب الله عزوجل في الآخرة لأن مرحلة الشباب لن تعود فكيف ياتي بالاعمال الحسنة:

يسئل عن مرحلة الشباب يوم الحشر

قد منّ الله على الإنسان بالنعم الكثيرة أعطاه الحياة ورزقه المال والأولاد، وأنعم عليه الصحة والفراغ، فالله سبحانه وتعالى أعطانا هذه النعم فعلينا أن نتبع أوامره ونعبده ولكن حينما نعصى الله ورسوله فليسئل من الإنسان كما جاء في القرآن:

”ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ.“ (30)

فإنه سوف يسئل عن نعمة الشباب يوم القيامة قال رسول الله في الحديث الشريف:

”لا تزول قدم ابن آدم عبد يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، و ماذا عمل فيما علم.“ (31)

إن الإنسان لا تزول قدمه عن موقف الحساب يوم القيامة حتى يسأل عن خمس ومنها: الشباب فيما أبلاه.

هذه المرحلة هي مرحلة القوة والعطاء والنشاط والنيل فالشباب يطبق من الاعمال مالا يحمله الصغير والكبير ومالم يستغل في هذه المرحلة قدر المستطاع فانه سيأتي اليوم ويتحسر فيه ويندم. فعلى الشباب أن يتبع أوامر الله تعالى لكي يفوز في يوم الحشر ويرحمه الله تعالى.

أهل الجنة يكونون شبابا

يُدخل الله عزوجل المؤمنين في الجنات، وهم في ريعان شبابهم في الجنات تجرى من تحتها الأنهر وفيها العيون والفواكه والخور والغلمان وليس فيها الفقر والبؤس ولا شقاء ولا السقم ولا الموت أى أنعم الله على أهل الجنة، ويوفّر لهم كل الشئ وذلك كما قال الله تبارك وتعالى:

” وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ.“ (32)

وإنعام آخر لأهل الجنة أنه لا يصيبهم الكبر والعجز في الجنة كما ذكر رسول الله في الحديث النبوي الشريف:

”وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا.“ (33)

فليزم على الشباب أن يجتنبوا المنكرات والفواحش والمحرمات لأن الله تعالى خصص مرحلة الشباب للحصول على درجة الفائزين بالجنة، فيسعدون بالشباب الدائم.

الدور الحيوي في نشر القيم والأخلاق السامية عبر التاريخ

الشباب هم قوة الأمة وروحها وأساس رقيها ونهضتها، ولديهم الطاقة والقوة والقدرة، ويطبقون بها لفعل أيما يريدون. وهم أكثر تقبلاً للتغيير والثورة وأكثر عوناً عليها فإن قلوبهم مازالت غضة قوية عامرة بتقوى الله، خالية من ماديات الحياة ومن الفحش والمكر والخبث. لما تبدأ أية حركة أدبية، دينية أو سياسية دعوتها فيذهب إليها الشباب ويجذبهم إليها كما جاء موسى عليه السلام بدعوة التوحيد ورسالة الله بعض فأسرع بعض الشباب على قبول هذه الدعوة والرسالة، فقال الله تبارك وتعالى:

”فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ.“ (34)

فبين الله سبحانه وتعالى أنه ما آمن لموسى عليه السلام مع ما جاء به من البينات والبراهين القاطعة والحجج إلا قليل من قوم فرعون من الذرية وهم الشباب لأن من آمن لموسى فهو يدعو الإيذاء والصعوبة والمشكلة إليه، أما هؤلاء الشباب فقد قبلوا الحق وتحملوا المشاق والشدائد والمتاعب في سبيل الحق. وهكذا لما بعث الله تعالى نبيه ومصطفاه إلى أهل مكة والعرب كانوا يعبدون الأصنام لات، منات، هبل، عزي، يغوث ونسر وغيرها فقام رسول الله بدعوة التوحيد ودعاهم إلى الواحد القهار فكذبوه، وصار أكثر شيوخ مكة أعداءً لنبي الله فأذى المشركون رسول الله إيذاء شديداً وكانوا يريدون أن يقتلوه لكن أقبل بعض شبان العرب إقبالا على الحق وقبلوا دعوة التوحيد وآمنوا بالله ورسوله واليوم الآخر وتركوا دين آباءهم وأجدادهم فنصروه بمالهم وأنفسهم وحملوا عبء الدعوة وتحملوا المصائب والشدائد. وانتشر الإسلام بأيديهم في العالم العربي والعجمي وهاجروا من ديارهم ووطنهم لوجه الله سبحانه وتعالى، وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، وبشّره بجنة الفردوس في حياتهم، ورضى الله عنهم ورضوانه، كما أعلن الله عز وجل في القرآن الكريم:

”لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا.“ (35)

غفر الله لجميع أصحاب نبيه الكريم ووعدهم بجنة النعيم، كما ورد في القرآن الكريم:

”وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.“ (36)

والآن نذكر ترجمة بعض شباب من الصحابة الكرام والمتأخرين، وهم قدوتنا ونقتبس من أفعالهم الضوء لكي يمشى جيلنا على منهجهم في سبيل الدعوة ونشر الإسلام وترويج القيم والأخلاق العالية في المجتمع البشري.

ذكر بعض الشباب من الصحابة الكرام و المتأخرين

أسهم شباب المسلمين في نشر الدعوة الإسلامية إسهاما كبيرا وهنا نذكر بعض هؤلاء الشباب:

(1) دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب

كان عمر ابن الخطاب رجلاً قويا شجاعا وبطلا، وكان قبل مجيئ الإسلام أشدّ عداوة لدين الله، ومن أشد الناس وداوة لرسول الله ﷺ، فخرج من بيته لقتل نبي الله سبحانه وتعالى، فرحمه الله عزّ وجلّ، وهداه إلى الصراط المستقيم فصار محبا لرسول الله، وآمن بالله ورسوله واليوم الآخر في ريعان شبابه كما ذكر جلال الدين السيوطي:

”أسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة.“ (37)

فنصر الإسلام بماله ونفسه فشهد مع النبي جميع المشاهد، وصلى المسلمون اعلانية في الكعبة بإسلام عمر، وكان المشركون قد رأوا هذا المنظر ولكنهم ما استطاعوا أن يمنعوه عن أداء الصلوة أمامهم. قال رسول الله ﷺ عن مكانة عمر رضي الله تعالى عنه:

”لو كان نبيّ بعدى لكان عمر بن الخطاب.“ (38)

لما تولّى الخلافة بعد أبي بكر الصديق، بايعه الصحابة الكرام فانتشر الإسلام بيده في الشرق والغرب وجعل ’الحكومة الإسلامية‘ حكومة مثالية وفتح الأقسام الجديدة لتطوير العمل الاجتماعي.

(2) فاتح الخير على ابن أبي طالب

هو على ابن أبي طالب ﷺ، ابن عمّ رسول الله ﷺ، وليّ لكلّ مؤمن، رابع الخلفاء الراشدين، أخذ لواء الإسلام وفاتح الخير، علامة الشجاعة والإستقامة على الحق:

نشأ على ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه تحت رعاية رسول الله ﷺ ولما أعلن رسول الله النبوة والرّسالة فكان معه، ذكر صاحب أسد الغابة قول سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه:

”أنا أول من صلّى مع النبي ﷺ.“ (39)

عندما أسلم سيدنا علي ابن أبي طالب كان صبيا وفي بداية شبابه كما ورد في الاستيعاب:

”وقال ابن اسحاق : أوّل من آمن بالله ورسوله على ابن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين.“ (40)

فنام في فراش رسول الله ﷺ وهو في ريعان شبابه ليلة الهجرة، وكان يعلم أن المشركين يريدون أن يقتلوا رسول الله ﷺ ولكنه قضى ليلة في بيت رسول الله ﷺ ثم أعاد أمانات المشركين، فلحق برسول الله ﷺ في المدينة، شارك في الغزوات، كلها وغسل رسوله الكريم ﷺ فأدخله في قبره، وتولى الخلافة قرابة أربع سنوات، وجاهد الخارجيين والمنافقين.

(3) ها هو الشاب الجريّ سعد بن أبي وقاص القرشيّ الزّهريّ

كان قدّم الإسلام، وسابغاً في الإسلام، وشهد بدرا وحديبية وسائر الغزوات، هو من أصحاب الشورى الستة، وكان فاتح الفارس والقادسية.

”عن سعد قال: أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة.“ (41)
وكان أول من رمى بسهم في سبيل الله فدعا له رسول الله ﷺ:

”اللهم سدّد سهمه وأجب دعوته.“ (42)

كان هذا الشاب حارسا لرسول الله ﷺ في الغزوات، وتولّى المناصب المختلفة في عهد عمر رضى الله عنه، وخدم الإسلام خدمة عظيمة.

(4) شاب فقيه هو معاذ بن جبل

هو أعلم الصحابة بالقرآن وأحد الفقهاء الصحابة الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله ﷺ من المهاجرين، وكان شابًا جميلا وصالحا وتقيا، ولما جاء الإسلام اعتنق الدين الحنيف وهو من البدرين قال عنه ابن حجر العسقلاني:

”وشهد بدرا وهو ابن إحدى وعشرين سنة وأقره النبي على اليمن.“ (43)

وكذلك ذكر ابن البر عن دخول إسلامه:

”وهو أحد السبعين شهدوا العقبة من الأنصار، وشهد بدرا وأحدا، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود رضى الله عنه. وكان عمره لما أسلم

ثمانى عشرة سنة.“ (44)

جاء إلى اليمن وعلم الإسلام هناك وقضى بين الناس القرآن والسنة.

(5) أنس بن مالك خادم رسول الله

هو أنس بن مالك الذي تربى على يد نبي الله ﷺ تربية حسنة، وقضى حياته الكاملة بحضرة رسول الله، فكان يخدمه ورأى سفره وقيامه وطعامه وشرابه وغزوه فروى عنه الاحاديث النبوية الكثيرة ولما هاجر رسول الله إلى المدينة المنورة وهو كان طفلا صغيرا كما ذكر ابن قدامة في كتابه:

”خادم رسول الله، كان ابن عشر سنين في مقدم رسول الله.“ (45)

فرزق الله أنس بن مالك مالا وأولاداً كثيراً بدعاء النبي ﷺ، وكان يجب هذا الشاب نبيّه الكريم حباً جمّاً، ويبكى بعد فراقه حتّى مات بالبصرة.

(6) أرقم بن أرقم رضى الله تعالى

كان هو من السعداء الذى مكث فى داره رسول الله ﷺ والمؤمنون لثلاث سنوات، كانوا يذكرون الله فيها ويسبحونه بكرة وأصيلا، وربّى الرسول ﷺ أصحابه الكرام تربية حسنة حتّى بلغ عددهم الاربعين فخرجوا منها، هاهو أرقم ابن أرقم الذى ذكر ابن البر عنه:

”كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، أسلم قديما قيل: كان ثاني عشر وكان من المهاجرين الأولين وشهد بدرا.“ (46)

حياة وشخصية لأرقم بن أرقم رضي الله تعالى عنه أسوة وقدوة لشابنا ويجب علينا أن نتبعه لتبليغ الإسلام ومساعدة الحق.

(7) جامع القرآن زيد بن ثابت

إنه كاتب الوحي وجامع القرآن، لقد آمن بالله ورسوله واليوم الآخر كان طفلا ولم يتجاوز عمره الحادية عشره سنة كما قال ابن قدامة في كتابه:

”وقيل كان حين قدوم رسول الله ﷺ ابن احدى عشرة سنة.“ (47)

فعينه رسول الله ﷺ لكتابة الوحي، وأمره أن يتعلم اللغة السريانية فتعلمها خلال أسبوعين، فكان يكتب الرسائل لرسول الله ﷺ وسلم حتى مازال كاتباً في عهد أبي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.

كيف يحترم الصحابة لزيد بن ثابت ذكر العسقلاني القصة وقال:

” ذهب زيد بن ثابت ليركب، فأمسك ابن عباس بالركاب فقال تنح يا ابن عم رسول الله!

قال لا هكذا نعمل بالعلماء والكبراء.“ (48)

هذا نموذج لشبابنا عليهم أن يختاروا في حياتهم لكي يمتازوا في المجتمع بتلك الصفات يجذب الناس إليهم.

(8) السابق من الأولين عبد الرحمن بن عوف

أسلم عبد الرحمن بن عوف قديما قبل دخول دارالأرقم، وشهد في المشاهد كلها وأنفق ماله في سبيل الله، قال عنه ابن البر:

”ولد بعد الفيل بعشر السنين وأسلم قبل أن يدخل الرسول دارالأرقم وكان أحد الثمانية

الذين سبقوا إلى الإسلام واحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر.“ (49)

وأنفق المال لتحرير الرقاب كم جاء في أسد الغابة:

”أنه أعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا.“ (50)

وهو أحد العشرة والمبشرة، ومن أصحاب الستة الشورى الذي جعل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وحضر مع النبي ﷺ في الغزوات ولما توفى أوصى بخمسين الف دينار في سبيل الله.

(9) حوارى رسول الله زبير بن العوام

زبير بن العوام ابن عمه رسول الله ﷺ وحوارى رسول الله ﷺ وكان طفلا لما قبل الإسلام فعلمه كان

يعدّب الزبير لكى يرجع إلى دين آبائهم ولكن رفض وقال: لا أكفر أبداً قال الشيخ الكاندهلوي عن قبول إسلامه:

”وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي الأسود، قال: أسلم الزبير بن العوام رضي الله عنه وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمانى عشرة سنة، وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير و يدخن عليه بالنار وهو يقول:ارجع الى الكفر فيقول الزبير: لا أكفر أبدا.“ (51)

وهو أول من سل سيفه فى سبيل الله سبحانه وتعالى وجاهد بماله ونفسه فقال رسول الله عن عظمتة:

”لكل نبى حوارى، وحوارى الزبير.“ (52)

هذا زبير بن العوام الذى تحمل الشدائد والآذى فى الصّراط المستقيم ولكن صبر ورحمه الله تعالى وعدّه من الصّالحين.

مالفرق بين شبابنا وشباب الصحابة فى عصرنا الراهن؟ الشّباب يضيّعون وقتهم ومشغولون فى اللهو واللعب، ويتعوّدون على التدخين والمخمرات والسكرات ولا يبالون بقيم الإسلام ولا يتبعون بأوامر الله والنواحي، ولكن حينما نرى دور الشّباب فى عهد الصحابة كيف قضوا حياتهم وكيف جاهدوا فى سبيل الله بمالهم وأنفسهم؟ وماهى الخطوات التى تركوا لنا فى تاريخ الإسلام؟

فعندما نطالع التاريخ الإسلامى ونقرأ سير الصحابة نعلم كانوا يعملون الدين ويتعلمون القرآن والسنة ويساعدون فقراءهم ومساكينهم وينفقون مالهم فى سبيل الله ويجاهدون فى الحرب مع النبى ﷺ ويجبون رسوله العظيم ﷺ حباً جمّاً ويتبعون أحكامه وسيرته وخطواته فهؤلاء الشّباب العظيم الّذين نشروا الإسلام بأيديهم فى العالم الشرق والغرب، وقامت الخلافة الإسلامية فى العرب والعجم بتضحياتهم وإنفاقهم وجهادهم ليجزين الله لهم أحسن الجزاء، وينزل الله عليهم رحمته وفضله وبركاته فى كل لحظة وساعة.



﴿الحواشى والهوامش﴾

(1) الحج، 22:5

(2) الروم، 54

(3) ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (1999م). تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر

والتوزيع، ج:6، ص:327

(4) القزويني، ابو عبد الله محمد بن يزيد، (دون سنة الطبع). سنن ابن ماجه، الرياض، مكتبة المعارف

للنشر والتوزيع، باب التوكل واليقين، ص:693

(5) الأنبياء، 57

- (6) الأنبياء، 58
- (7) الأنبياء، 60
- (8) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (1964م). الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، دار الكتب المصرية، ج: 11، ص: 299
- (9) الصفات، 100، (10) إبراهيم، 39
- (11) الصفات، 102
- (12) الصفات، 102
- (13) الصفات، 102
- (14) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، (1997م). معالم التنزيل، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج: 7، ص: 46
- (15) الصفات، 103 إلى 107
- (16) يوسف، 23
- (17) يوسف، 23
- (18) الكهف، 13
- (19) يوسف، 22
- (20) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (دون سنة الطبع). جامع البيان عن تأويل آي القرآن، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ج: 16، ص: 21
- (21) القصص، 14
- (22) طنطاوي، محمد سيد، (1998م). التفسير الوسيط، القاهرة دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ج: 10، ص: 385
- (23) يوسف، 53
- (24) الزاريات، 56
- (25) البخاري، محمد بن إسماعيل، (2002م). الجامع الصحيح، كتاب الأذان، بيروت، دار ابن كثير، ص: 165
- (26) المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، (1985م). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق بكرى حياني و صفوة السقاء، بيروت، مؤسسة الرسالة، ج: 15، ص: 776
- (27) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب علي، (دون سنة الطبع). سنن النسائي، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، باب الحث علي النكاح، ص: 496
- (28) سلامة موسى، (دون سنة الطبع). طريق المجد للشباب، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص: 84

- (29) القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله، (1986م). مسند الشهاب، الباب إغتنم خسما قبل خمس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ج:1، ص:452
(30) التكاثر، 8
- (31) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمى، (1999م). جامع الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق و الورع، الرياض، بيت الأفكار الدولية، ص:396
(32) فصلت، 31
- (33) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، (1998م). الصحيح، كتاب الجنة و صفة نعيمها، الرياض، بيت الأفكار الدولية، باب في دوام نعيم أهل الجنة، ص:1140
(34) يونس، 83
(35) الفتح، 18
(36) التوبة، 100
- (37) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (دون سنة الطبع). تاريخ الخلفاء، بيروت، دار ابن حزم، ص:89
(38) المصدر السابق، ص:96
- (39) ابن البر، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري، (2012م). أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت، دار ابن حزم، ص:872
- (40) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد البر، (2006م). الإستهيعاب في أسماء الأصحاب، بيروت، دار الفكر، ج:2، ص:44
(41) المصدر السابق، ج:1، ص:364
(42) المصدر السابق، ج:1، ص:365
- (43) عسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، (1995م). الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت، دار الكتب العلمية، ج:6، ص:108
- (44) ابن البر، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ص:1139
- (45) ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن قدامه المقدسي، (دون سنة الطبع). الإستهيعاب في نسب الصحابة من الأنصار، بيروت، دار الفكر، ص:33
- (46) ابن البر، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ص:25
- (47) ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن قدامه المقدسي، الإستهيعاب في نسب الصحابة من الأنصار، ص:71
- (48) عسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، ج:2، ص:491

- (49) ابن البر، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ص: 779
 (50) عسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، ج: 4، ص: 291
 (51) الكاندهلوي، الشيخ محمد يوسف، (1999م). حياة الصحابة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ج: 1، ص: 344
 (52) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد البر، الإستهيعاب في أسماء الأصحاب، ج: 1، ص: 306



﴿المصادر و المراجع﴾

- (1) القرآن الكريم
 (2) البخاري، محمد بن إسماعيل، (2002م). الجامع الصحيح، كتاب الأذان، بيروت، دار ابن كثير
 (3) الجزري، ابن البر، عز الدين أبي الحسن علي، (2012م). أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت، دار ابن حزم
 (4) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، (1997م). معالم التنزيل، دار طيبة للنشر والتوزيع
 (5) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي، (1999م). جامع الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق و الورع، الرياض، بيت الأفكار الدولية
 (6) سلامة موسى، (دون سنة الطبع). طريق المجد للشباب، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص: 84
 (7) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (دون سنة الطبع). تاريخ الخلفاء، بيروت، دار ابن حزم
 (8) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (دون سنة الطبع). جامع البيان عن تأويل آي القرآن، القاهرة، مكتبة ابن تيمية
 (9) طنطاوي، محمد سيد، (1998م). التفسير الوسيط، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
 (10) العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، (1995م). الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت، دار الكتب العلمية
 (11) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف، (2006م). الإستهيعاب في أسماء الأصحاب، بيروت، دار الفكر
 (12) ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي، (دون سنة الطبع). الإستهيعاب في نسب الصحابة من الأنصار، بيروت، دار الفكر
 (13) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (1964م). الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، دار الكتب المصرية
 (14) القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، (دون سنة الطبع). سنن ابن ماجه، الرياض، باب التوكل واليقين، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
 (15) ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (1999م). تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع
 (16) الكاندهلوي، الشيخ محمد يوسف، (1999م). حياة الصحابة، بيروت، مؤسسة الرسالة

- (17) القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله، (1986م). مسند الشهاب، بيروت، مؤسسة الرسالة
- (18) المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، (1985م). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق بكري حياني و صفوة السقاء، بيروت، مؤسسة الرسالة
- (19) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، (1998م). الصحيح، كتاب الجنة و صفة نعيمها، باب في دوام نعيم أهل الجنة، الرياض، بيت الأفكار الدولية
- (20) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب علي، (دون سنة الطبع). سنن النسائي، باب الحث على النكاح، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع